٣

البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في سورة الانفال

أ.م.د. خولة مالك حبيب داود

التخصص العام: اللغة العربية / التخصص الدقيق: لغة

كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

الملخص

جعل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم معجزة الرسول (ﷺ) وهي المعجزة اللغوية الوحيدة من بين معجزات الرسل (عليهم السلام).

وتبوأ القرآن الكريم الصدارة عند العلماء العرب وغيرهم فصارت الدراسات تنحو نحو خدمة القرآن الكريم في سبيل الكشف عن أسراره وبيان أعجازه وقد أكرمني الله بدراسة سورة الأنفال وجاء عنوان البحث بـ(البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في سورة الأنفال).

وقد احتوت الدراسة على مقدمة وتمهيد ومبحثين المبحث الأول (البنى الصرفية للأفعال سياقاتها ودلالاتها في سورة الانفال) أما المبحث الثاني (البنى الصرفية للأسماء سياقاتها ودلالاتها) وأنهيت البحث بخلاصة عن أهم نتائج ما توصل إليه البحث وقائمة المصادر والمراجع.

Abstract

God Almighty made the Noble Qur'an the miracle of the Messenger (may God bless him and grant him peace), which is the only linguistic miracle among the miracles of the Messenger (peace be upon them).

The Noble Qur'an took the lead among Arab scholars and others, so the studies tended to serve the Noble Qur'an in order to reveal its secrets and reveal its miracles. God honored me by studying Surat Al-Anfal and the title of the research came as (Morphological Structures, Their Contexts and Implications in Surat Al-Anfal).

The study contains an introduction, an introduction and two papers, the first topic (the morphological structures of verbs, their contexts and their connotations in Surat Al-Anfal) and the second topic (the morphological structures of nouns, their contexts and connotations). The search ended with a summary of the most important results of the research and a list of sources and references.

المقدمة

إنّ البحث عن البنى الصرفية في سورة الأنفال جاء متناسبة مع سياقاتها فجاء كل بناء في الموضع الذي يؤدي فيه المعنى بأبلغ وأفصح من أجل بيان أعجازه ودلالاته من خلال تأثر المعاني وبالمباني لأن كل تغير في المبنى يتبعه تغيير في المعنى. وقد احتوت الدراسة على مقدمة وتمهيد ومبحثين: المبحث الأول: البنى الصرفية للأفعال سياقاتها ودلالاتها في سورة الانفال وجاء المبحث الثاني في البنى الصرفية للأسماء سياقاتها ودلالاتها. وأنهيت البحث بخاتمة عن أهم النتائج التي توصل إليها البحث وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

التعريف بالبنى الصرفية والدلالة والسياق وسورة الأنفال

مفهوم البنى الصرفية دلالاتها وسياقاتها:

لغة: ((البنى: جمع بِنْية وهي مشتقة من البناء. ويقال بُنْيَة وبُنًى وبنْيَة وبِنى بكسر الباء))[1].

اصطلاحاً:

عرفه رضي الدين الاستراباطي (ت٦٨٦هـ): ((المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغها وهيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه))[2].

الدلالة الصرفية والسياق:

الدلالة الصرفية مرتبطة ببنية الكلمة وصيغتها وهيئتها التي تحدد معناها لأن الصرف يهتم بأبنية المفردات اللغوية ودراسة ما يطرأ عليها من تغييرات من زيادة في حروفها وحركاتها ونقصان التي من شأنها أحداث تغيير في دلالة المعنى الأصلي للمفردة. وأن علاقة الصرف بالدلالة علاقة وطيدة في فهم معاني اللغة ودلالاتها من خلال ما تدل عليه الكلمة المفردة من معنى وما تدل عليه من معان متعددة وظلالا ايحائيا تعمل على اثراء المعاني إذا تغيرت أبنيتها الصرفية وما تتضمنه هذه الأبنية من دلالات اعتماداً على سياقات ورودها لاقتناص المعاني وتحصيل الدلالات ومن خلال الوظائف الصرفية التي بينت عليها وما تؤديه هذه الوظائف من ايحاءات دلالية ناتجة من استعمالاتها المتنوعة التي اكتسبتها دلالات عديدة يؤديه البناء في السياق من توظيف الأبنية الظاهرية في خدمة المعاني الباطنة[3].

التعريف بسورة الأنفال

سورة مدنية الصرفية والسياق وهي خمسة آلاف ومائتان وأربعة وتسعون حرفاً، وألف ومائتان وأحدى وثلاثون كلمة، وخمس وسبعون آية[4].

أغراض السورة:

(١) معجم مقاييس اللغة: ١/ ٣٠٣، مادة بنى.

(٢) شرح شافية إبن الحاجب: ١/ ٨.

(٣) معجم مقاييس اللغة: ١/ ٣٠٣.

(٤) الكشف والبيان في تفسير: ٣/ ١١٢.

تضمنت سورة الأنفال بيان أحكام الانفال من الغنائم وقسمتها ومصارفها والأمر بتقوى الله في ذلك وغيره والأمر بطاعة الله ورسوله في أمر الغنائم وغيرها وأمر المسلمين بإصلاح ذات بينهم لأن ذلك من مقومات معنى الإيمان الكامل وذكر الخروج الى غزوة[1] بدر وبخوفهم من قوة عددهم وما لقوا فيها من نصر وتأييد من الله ولطفه ومما تضمنت كثيراً من التشريعات في السلم والحرب وتوجيهات وإرشادات إلهية عظيمة للمسلمين وتضمنت أحكام الأسرى[2].

المبحث الأول
البنى الصرفية للأفعال
سياقاتها ودلالاتها

مفهوم الفعل:

الفعل لغةً: ((الفاء والعين واللام أصل صحيح يدلُّ على أحدث شيء من عمل وغيره)).

الفعل اصطلاحاً: عرفه سيبويه (ت١٨٠هـ) إذ قال: ((وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع)).

وعرفه ابن السراج (ت ٣١٦هـ) إذ قال: ((الفعل ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان أما ماضٍ وأما حاضر وأما مستقبر))[3].

ومن المحدثين عرفه الدكتور عبد الهادي الفضلي إذ قال: ((وحدة لفظية أي مجموعة أصوات ذات نظام معين يأخذ وظائف معينة في الاستعمال اللغوي الاجتماعي فيأخذ وظيفة دلالية وأخرى صرفية وثالثة نحوية))[4].

يعد الفعل من أكثر الأبنية وأوسعها بابا من حيث أقسامها فالبنية الصرفية للفعل من حيث الدلالة والوظيفة التي يمتاز بها من خلال الإيحاءات الدلالية التي بني عليها الفعل واستعمالاته من حيث نوع عناصره يقسم الى صحيح ومعتل ومن حيث التركيب الصوتي يقسم الى ثلاثي (مجرد) وغير ثلاثي (مزيد)، ومن حيث زمنه يقسم الى ماض ومضارع وأمر ومن حيث وظيفته يقسم الى متعد ولازم.

الفعل الصحيح والفعل المعتل:

ينقسم الفعل من حيث نوع عناصره التي يتكون منها الى قسمين: الفعل الصحيح والفعل المعتل.

- الفعل الصحيح: هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء مثل: جلس - حضر - كتب.

وينقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة أنواع:

١- الصحيح السالم: هو كل فعل خلت حروفه الأصلية من حروفه العلة والهمزة والتضعيف ومما ورد في السورة قوله تعالى: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا

(١) التحرير والتنوير: ٩/ ٢٤٧.
(٢) ينظر: التحرير والتنوير: ٩/ ٢٤٧.
(٣) معجم مقاييس اللغة (فعل):
(٤) الأصول في النحو: ١/ ٣٩.

ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)) (الأنفال: ٢) وقوله تعالى: ((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ)) (الأنفال: ١٧). ((وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَّأَسْمَعَهُمْ)) (الأنفال: ٢٣) ((وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ)) (الأنفال: ٢٦) ((يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ)) (الأنفال: ٣٨).

٢- الفعل الصحيح المهموز: هو كل فعل كان أحد أصوله حرف همزة سواء أكانت في أول الفعل أم وسطه أم آخره ومما ورد في السورة قوله تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ)) (الأنفال: ١) الهمزة جاء في وسط الفعل، وقوله ((فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ)) (الأنفال: ١٦) الهمزة جاءت في آخر الفعل وقوله: ((فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ)) (الأنفال: ٢٦) جاء الهمزة في أول الفعل.

٣- الفعل الصحيح المضعف: هو ما كان عينه ولامه من جنس واحد ومما ورد في السورة: ((لِيُحِقَّ الْحَقَّ)) (الآية ٨)، قوله:((ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) (الآية ١٣)، وقوله ((وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم)) (الآية ٦٠).

٢ - الفعل المعتل:

هو كل فعل كان أحد حروفه الأصلية حرفاً من حروف العلة مثل:

وينقسم الفعل المعتل الى:

١- الفعل المثال: هو ما كانت فاؤه حرف علة مثل دعا في قوله تعالى: ((يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ)) والفعل (وجل) في قوله: ((إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)) (الآية ٢)

٢- الفعل الأجوف: هو ما كانت عينه حرف علة مثل الفعل زاد في قوله تعالى: ((زَادَتْهُمْ إِيمَاناً)) (الأنفال: ٢).((الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ)) (الآية ٣). ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ)) (الآية ٩).

٣- الفعل الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة وكما ورد في: ((وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ رَمَيْتَ) (الانفال: ١٧)، وقال في قوله: ((وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ)) (الانفال: ٣١)

الفعل اللفيف: هو ما كان فيه حرفا علة وينقسم الى نوعين: لفيف مقرون هو اجتمع فيه حرفان متجاورين أي أنهما مقتربان مثل حيي في قوله تعالى: ((لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ)) وقوله : ((إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ بِأَنِّى)) (الانفال ١٢). ولفيف مفروق هو ما كان فيه حرف علة متجاورين يفرق بينهما حرف صحيح مثل (ولي) في قوله: ((يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ بِأَلْفٍ) (الانفال: ١٥ ــ ١٦) والفعل وفى في قوله تعالى: ((وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)) (الانفال: ٦٠)

الفعل من حيث التجرد والزيادة:

الفعل المجرد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصرايف الكلمة بغير علة[1].

وللفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية (فعل، فعل، فعل) وللفعل الثلاثي باعتبار مضارعه له ستة أوزان وهي على النحو الآتي:

أولاً: الفعل الثلاثي المفتوح العين (فعل) ومضارعه له ثلاثة أوزان :

١- فتح عين مضارعه (فعَل: يفعَل) الباب الثالث ويكون متعدياً ولازماً يقول الرضي (ت ٦٨٦هـ): ((أعلم أنَّ باب فعل لخفته لم يختص على معنى من المعاني بل استعمل في جميعها لأنَّ اللفظ إذا خفَّ كثر استعماله واتسع التصرف فيه)).

يأتي بناء (فَعَل) للدلالة على الجمع والتفريق والأعطاء والمنع والامتناع والأيذاء والغلبة والتحويل والاستقرار والمسير والستر والتجريد والزمن والاصلاح والتصويت[2].

ومن أفعال هذا الباب الفعل (جعل) في قوله تعالى: ((وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى)) (الآية ١٠).

والفعل (سأل) في قوله تعالى: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ)) (الآية ١)

٢- كسر عين مضارعة (فعَل: يفعِل) الباب الثاني ويكون متعدياً ولازماً ويستعمل هذا الباب لدلالات عدة منها: الطلب والمجيء والمضي والحركة والقطع[3].

ومن أفعال هذا الباب فعل (جاء) دل على المجيء في قوله تعالى: ((إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ)) (الآية ١٩).

والفعل (رمى) دل على الحركة في قوله تعالى: ((وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى)) (الآية ١٧).

جاء الفعل (قتل) في قوله تعالى: ((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ)) (الآية ١٧).

وجاء الفعل (عقل) ودل على الاستمرارية والتجدد في سياق الاستهزاء في قوله تعالى: ((إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ))(الآية ٢٢)، والفعل (سبق) في قوله جل وعلا: ((وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ)) (الآية ٥٩).

٣- ضم عين مضارعة (فعَل: يفعُل) الباب الأول ويكون متعدياً ولازماً.

وذكرت الدكتورة خديجة الحديثي دلالات كثيرة منها: الطلب والأخذ والعطاء والحركة والسير والاعتداء والانتهاء والصوت والتحصيل والرفعة[4] لأن الدلالات تختلف باختلاف السياق.

(١) شرح شافية إبن الحاجب: ١/ ٧٠.

(٢) شرح التسهيل لأبن مالك: ٣/ ٤٤٣ - ٤٤. جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، الهجر للطباعة والنشر، مصر.

(٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٢.

(٤) البنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨١ - ٣٨٢.

ومما جاء من أفعال هذا الباب الفعل (أخذ) دلالته على الأخذ ودل السياق على العذاب والعقوبة في قوله تعالى: ((كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ)) (الآية ٥٢).

والفعل (باء) في قوله تعالى: ((فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ)) (الآية ١٦).

والفعل (رزق) دل على الأعطاء في قوله تعالى: ((فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ)) (الآية ٢٦). وقوله ((وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)) (الآية ٣).

والفعل (خان) في قوله تعالى: ((وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ)) (الآية ٧١).

والفعل (قال) دل على الصوت في قوله تعالى: ((وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاء لَقُلْنَا مِثْلَ هَـذَا إِنْ هَـذَا)) (الآية ٣١).

والفعل (قتل) في قوله تعالى: ((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَـكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ)) (الآية ١٧).

والفعل (دعا) في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ)) (الآية ٢٤).

والفعل (مكر) في قوله تعالى: ((وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)) (الآية ٣٠).

ثانياً: الثلاثي المضمون العين لمضارعه وزن واحد وهو ضم عين مضارعة (فعُل: يفعُل) الباب الخامس ولا يكون إلا لازما ويختص هذا الوزن بالأفعال الدالة على طبائع البشر من حسن وقبح والصغر والكبر والشدة والجرأة والضعف والجبن والرفعة والضعة وما أتى من العقل[1].

ورد الفعل كثر في قوله تعالى: ((وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ)) (الآية ١٩).

وورد الفعل مكن وجاء مزيدا بالهمزة (أمكن) في قوله جل وعلا: ((فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ)) (الآية ٧١).

وجاء الفعل (ثخن) في قوله جل وعلا: ((مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ)) (الآية ٦٧).

ثالثاً: الثلاثي المكسور العين ولمضارعه وزنان هما:

١ – فتح عين المضارع (فعِل: يفعَل) الباب الرابع ويكون متعدياً ولازما إلا أن اللازمة أكثر من المتعدية لذلك اختص هذا الوزن بالأفعال الدالة على الفرح والحزن والذعر والامتلاء والخلو والألوان والعيب وعلى الخلق الظاهر والأدواء[2].

ومن أفعال هذا الباب الفعل (رهب) في قوله عزوجل: ((وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ)) (الآية ٦٠).

(١) الكتاب: ٤/ ٢٨ – ٣٦.

(٢) الكتاب: ٤/ ١٧ – ٢٥.

والفعل (تسمع) دل على انفعالات الإدراك في قوله تعالى: ((وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا)) (الآية ٣١).

والفعل (علم) في قوله جل وعلا: ((الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً)) (الآية ٦٦).

والفعل (لقي) دل على المواجهة في قوله تعالى: ((إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً)) (الآية ١٥).

والفعل (كره) دل على انفعالات العاطفة في قوله تعالى: ((لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)) (الآية ٨).

والفعل (وجل) دل على انفعالات العاطفة في قوله تعالى: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)) (الآية ٢).

٢ - كسر عين مضارعة (فعِل: يفعِل) الباب السادس ويكون متعدياً ولازماً وذكرت الدكتورة خديجة الحديثي أن الأفعال التي أوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعاني لأن كل فعل منها مختص بمعنى ودلالة ومن أفعال هذا الباب الفعل (حسب) في قوله تعالى: ((وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُواْ إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ)) (الآية ٥٩).

والفعل (ولي) في قوله تعالى: ((وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ)) (الآية ١٦) وقوله تعالى: ((وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ)) (الآية ٢٣).

الفعل المزيد بحرف واحد وله ثلاثة أوزان:

أفعل: وقوله تعالى: ((وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ)) (الآية ٤١) وقوله تعالى: ((فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ)) (الآية ٥٤) وقوله تعالى: ((لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ)) (الآية ٦٣).

فاعل: قال تعالى: ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ)) (الآية ٣٩) وقوله تعالى: ((آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ)) (الآية ٧٤).

فعّل: قوله تعالى: ((وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ)) (الآية ٤٨) وقوله تعالى: ((وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. .. إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) (الآية ٦٣). وقوله تعالى: ((الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ)) (الآية ٦٦). قوله تعالى: ((قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ)) (الآية ٥١).

الفعل زمانه وأنواعه:

الفعل ما دلَّ على حدث وزمن وهو على ثلاثة أنواع ماض ومضارع وأمر[١].

واهتم علماء العربية بالفعل من حيث أنواعه إذ كانوا في غاية الدقة تعليلاتهم وتقسيماتهم إذ لم يكتفوا بالمعنى والزمن عند حديثهم عن الفعل بل راعوا جانب المبني فجعلوا لكل فعل علامات فارقة، فكانت تلك العلامات قيوداً تحول بين الفعل في غيره، أو دخول غيره فيه من حيث قبول التاء الطويلة في الفعل الماضي وقبول لم ولن في فعل المضارع ومن علامات فعل الأمر قبوله نون التوكيد في آخره مع دلالته على الأمر[٢]؛ لأن معنى الزمن في الفعل تأتي

(١) البنية الصرف في كتاب سيبويه:

(٢) ينظر: الزمن النحوي: ٣٠ - ٣١.

للدلالة على أن الحدث وقع في زمن معين في الصيغة الصرفية التي ورد بها.

ليشير الى أن الحدث وقع في زمن معين ونستطيع ضبط الزمن دلالته الزمنية من خلال السياق والتركيب وما يبرز من قرائن في ذلك السياق.

ويقول الدكتور فاضل السامرائي أن ((الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغة وإنما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة)) (الفعل زمانه ما أشبه: ٢٤).

لذلك فإن الدلالة الزمنية للفعل يمكن تحديدها من خلال دلالة البناء الصرفي للفعل والسياق الذي ورد فيه لأن الدلالة والسياق هي التي تحدد زمن الفعل.

سندرس هنا الدلالات الزمنية للفعل وسياقاتها في الأزمنة المشهورة وهي الفعل الماضي، والفعل المضارع وفعل الأمر.

سياقات أبنية الأفعال ودلالاتها في سورة الأنفال:

الفعل الماضي وبناء (فعل) ونحوه دلالاته وسياقاته

الفعل الماضي: هو ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي نحو: جاء، تعلم[1].

واتفق علماء العربية على أن الفعل الماضي صيغته (فعل) ونحوها إذا وضع في صيغته الأفرادية بعيداً عن السياق والتركيب، وله إلا أنه مزيداً على دلالات زمنية مختلفة بحسب السياق وإذا اقترن بعض القرائن فقد يدل على وقع الحدث في الماضي المطلق أو يدل على وقع الحدث في زمن متصل بالحاضر غير منقطع عنه؛ لأن الأفعال تكتسب دلالتها الزمنية من السياق الذي ترد فيه لا من بنيتها الصرفية.

ومن أنواع الدلالات الزمنية في الفعل الماضي هي:

قد يستعمل بناء (فعل) للدلالة على الحال لقربه منه أي يدل على وقع الحدث بمدة قصيرة إذا جاء بعد قدلانها تقربه من الزمن الحالي لأن ((قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا)) (الآية ٣١).

وقد تدل على تقريب الماضي من الحال وقوله تعالى: ((يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ)) (الآية ٣٨).

ويدل الفعل الماضي على الزمن الماضي إذا اقترن بـ (لما) بمعنى حين في مثل قوله جل وعلا: ((فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ)) (الآية ٤٨).

ويدل الفعل الماضي على الحاضر إذا اقترن بقرينة لفظية دالة على الحين وهي ظرف الزمان (الآن) في مثل قوله عزوجل: ((الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً)) (الآية ٦٦).

فالفعل (خفف) دل على زمن الحاضر لأن سياق الآية والقرنية اللفظية (الآن) جعل الفعل يدل على الحاضر.

ويدل الفعل الماضي على الزمن القريب من الحال إذا سبق بما النافية ((وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ

(١) شذا العرف: ١٠. جامع الدروس العربية: ٢٩.

يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)) (الآية ٤١)، ((مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ)) (الآية ٦٣).

وقد تنصرف دلالة الفعل الماضي الى المستقبل إذا وقع مع الظرف الشرطي إذا ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)) (الآية ٢)، الفعل لقي في قوله: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ)) (الآية ١٥) الفعل دعا في قوله: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ)) (الأنقال: ٢٤).

ويدل الفعل الماضي على المستقبل كما في قوله تعالى: ((وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)) (الآية ٨) وقوله ((لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)) (الآية ٦٣).

والأصل في الفعل الماضي الدلالة على الزمن الماضي ما وقع وانقطع وقد تخرج الى إفادة دلالات متنوعة بحسب السياق منها:

الدلالة على وقوع الحدث في الزمن الماضي في سياق الآية الكريمة في قوله تعالى ((.

ويأتي الحرف (قد) فيفيد التقريب في زمن الماضي كقوله تعالى: ((إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ)) (الآية ١٩).

وقوله تعالى: ((قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ)) (الآية ٣٨)، وقوله تعالى: ((وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللّهَ مِن قَبْلُ)) (الآية ٧١).

وقد تأتي الفعل الماضي دال على الحاضر إذا اقترن بالظرف الدال على الحين نحو: الآن كما في قوله تعالى ((الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً)) (الانفال:٦٦).

وتنصرف دلالة الفعل الماضي (فعل) الى المستقبل من خلال السياق ومساعدة القرائن اللفظية والمعنوية، إذا كان فعل شرط أو جوابه كقوله تعالى: ((وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ)) (الانفال: ١٦)، وقوله تعالى ((إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ)) (الانفال: ١٩)، وقوله تعالى: ((فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) (الانفال: ٣٩))، وقوله: ((وَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَوْلاَكُمْ)) (الانفال: ٤٠).

ويدل الفعل الماضي على المستقبل إذا وقع بعد إذ كما في قوله تعالى: ((إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً)) (الآية ١١)، وقوله تعالى: ((إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ)) (الآية ١٢)، وقوله تعالى: ((وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى)) (الآية ١٧). وقوله تعالى: ((وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ)) (الآية ٣٠).

الفعل المضارع بناء (يفعل) ونحوه سياقاته ودلالاته:

الفعل المضارع: هو ما دلتَّ على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل حال الاستقبال مثل: يجيءُ يتعلَّم [1].

(١) شذا العرف: ١٠، جامع الدروس العربية: ٢٩.

الفعل المضارع:

والفعل المضارع يدل على الحال والاستقبال.

وتتنوع دلالة الفعل المضارع على الزمن بحسب السياق والقرائن اللفظية والمعنوية ومن الدلالات الزمنية التي وردت دلالة الفعل المضارع على الحال إذا كانت مجردة من أي قرينة تقيدها بأحد الزماني ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ)) (الانفال: ١).

ويدل الفعل المضارع على الحال الحاضر إذا كان منفياً كما في قوله تعالى: ((وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ عَنِ) (الانفال: ٣٤)

ويدل على الحال إذا دخلت عليه لام الابتداء ومما ورد في قوله تعالى ((وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ)) (الانفال: ١٠).

والفعل المضارع دلالته على المستقبل إذا جاء بعدلام التعليل كما في قوله تعالى ((لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ)) (الانفال: ٨).

((وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ)) (الانفال: ١١) وقوله: ((وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـكِنَّ اللّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاء حَسَناً)) (الانفال: ١٧).

وينصرف الفعل المضارع الى المستقبل إذا جاء مع أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة كما في قوله: ((وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ)) (الانفال: ١٦).وقوله: ((إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَاءكُمُ الْفَتْحُ)) (الانفال: ١٩).

يدل الفعل المضارع على الزمن الماضي إذا سبق بـ (لم) فهي تجزم الفعل المضارع وتصرف زمنه الى الماضي كما في قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ)) (الانفال ٧٢).

ويدل الفعل المضارع على الماضي إذا سبق بـ (إذ) كما في قوله تعالى: ((وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ)) (الانفال: ٧)، وقوله: ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ)) (الانفال: ٩)، وقوله: ((إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَـئِكَةِ بِأَلْفٍ) (الانفال ١٢).

ويدل أيضاً على الماضي إذا وقع بعد (لو) كما في قوله تعالى: ((قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاء لَقُلْنَا مِثْلَ هَـذَا)) (الانفال: ٣١).

ويدل الفعل المضارع على المستقبل إذا وقع بعد حرف التنفيس السين إذ تتحول الدلالة الزمنية للفعل المضارع من الزمن الضيق الى الزمن الواسع وهو الاستقبال كما في قوله تعالى: ((فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ)) (الأنفال: ١٢).

ويدل الفعل المضارع على المستقبل إذا وقع بعد أدوات النصب في قوله تعالى: ((وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً)) (الآية ١٩).

وقوله تعالى: ((مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ)) (الآية ٦٧)، وقوله تعالى: ((لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)) (الآية ٣٧)، وقوله: ((وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ)) (الانفال: ٤٢)، وقوله: ((لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً)) (الآية: ٤٤)، وقوله: ((وَإِن يُرِيدُواْ أَن

يَخْدَعُوكَ)) (الآية ٦٢).

الفعل الأمر بناء (افعل) ونحوه سياقاته ودلالاته:

فعل الأمر: هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم[١] أي دلَّ على طلب وقوع الفعل مثل: تعلَّمْ وصيغته (أفعل).

وتدل على عمل يطلب حصوله في المستقبل ويبين الدكتور عباس حسن أن ((زمن فعل الأمر مستقبل في أكثر حالاته))[٢].

في مثل قوله تعالى عزوجل: ((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ)) (الانفال: ١).

المبحث الثاني
البنى الصرفية للأسماء
سياقاتها ودلالاتها:

الاسم: ((هو ما دلّ على معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص والشخص نحو: رجل وفرس وحجر وبلد وعمر وبكر وأما غير شخص فنحو الضرب والأكل)) (الأصول في النحو: ١/ ٣٦).

ويرى عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤ هـ) ((أن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أنْ يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء)). (دلائل الأعجاز: ١٧٣).

والاسم نوعان جامد ومشتق.

الاسم الجامد: هو الاسم الذي لم يؤخذ من غير ويدل على ذات أو معنى أي أنه مادة أصلية وليس فرعاً من مادة وهو نوعان:

أسم ذات: يدل على شيء محسوس مثل: قلم وجبل وقمر.

أسم معنى: يدل على معنى مجرد غير محسوس مثل: العلم والصبر والاجتهاد.

وأسم المشتق: هو الاسم المأخوذ من غيره أي أنه فرع مشتق من مادة أصلية ومن أنواع المشتقات أسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة وأسم المفعول وأسم التفضيل

والاسم من حيث الجمود والاشتقاق على نوعين: مجرد ومزيد وقسم علماء العربية الى الاسم الى أقسام نذكر منها الاسم من حيث الجمود والاشتقاق نوعين: مجرد ومزيد والاسم من حيث كونه مفرد أو مثنى أو جمعاً.

المشتق: هو ما أخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة نحو عالم وظريف[٣].

اسم الفاعل: هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها، لمعناه

(١) شذا العرف: ١١.

(٢) النحو الوافي: ١/ ٦٥.

(٣) ينظر: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة، لمعاصر: ٧٩.

أو معنى الماضي[1]، أو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله[2].

هو أسم مشتق يدل على وصف من قام بالفعل، نحو (كاتب) أي أنه يدلّ على الفعل وصاحبه وعلماء العربية القدماء يرون أنه يشبه المضارع إلا أنه لا يدلّ على الزمن كما يدل الفعل المضارع ويضاع من الثلاثي على وزن فاعل نحو قرأ قارئ.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع أبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو: أحراج: مخرج وانطلق: منطلق[3].

ويرى عبد القاهر الجرجاني أن اسم الفاعل يدل على الثبوت ((فإذا قلت زيدٌ منطلق فقد أثبت الانطلاق له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئاً فشيئاً بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: زيدٌ، وعمرو قصيرٌ))[4].

ومما ورد في سورة الأنفال من أسم فاعل ثلاثي قوله تعالى: ((وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ)) (الانفال: ٧).

واسم الفاعل الوارد في الآية (الكافرين) من باب فعل: يفعل وكذلك قوله تعالى: ((ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ)) (الآية ١٨).

وكذلك قوله: ((إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)) (الآية ٤٦) (الصابرين) من باب فعل: يفعل ((إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ)) (الآية ٥٨). (الخائنين) من باب فعل يفعل وقوله ((أُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)) (الآية ٣٧) الخاسرون من باب فعل يفعل. وقوله تعالى: ((وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)) (الآية: ٣٠) و(الماكرين) من باب فعل: يفعل.

وجاء في قوله تعالى: ((وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)) (الآية ٥) كارهون: من باب فعل: يفعل.

ومن غير الثلاثي ومما ورد في سورة الأنفال قوله تعالى: ((أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ)) (الآية ٤)، وقوله: ((وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)) (الآية ٨)، وقوله: ((فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ)) (الآية ٩)، وقوله: ((وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ)) (الآية ١٦).

وقوله: ((ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ)) (الآية ١٨) اسم الفاعل (موهن) جاء من باب (فعل: يفعل) وهو فعل مقل مثال قوله: ((وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ)) (الآية ٢٣).

والسياق الذي ورد فيه اسم الفاعل هنا (معرضون) يدل على الحال وقوله ((وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ)) (الآية ٢٦)، وقوله ((وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)) (الآية ٣٣)، وقوله: ((ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى

(١) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لأبن مالك: ١٣٦.
(٢) ينظر: أوضح المسالك الى ألفية إبن مالك، لأبن هشام: ٣/ ٢٩٤.
(٣) ينظر: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر: ٨٩ – ٩٠.
(٤) ينظر: دلائل الأعجاز: ١٩٣.

قَوْم)) (الآية ٥٣)، وقوله: ((وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)) (الآية ١٦).

وجاء أسم الفاعل متحرفاً ومتحيزا من الأفعال: (تحرَّف، وتحيِّز).

صيغ المبالغة:

هي وصف مشتق ليدل على معنى أسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الأحدث ويشتق غالباً من الثلاثي على عدة أوزان وهي: فعال، مفعال، مفعول، فعيل، فعل[١].

ورد بناء فعّال في قوله تعالى: ((وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ)) (الانفال: ٥١)

ونجد أن بناء فقال من أكثر أبنية المبالغة وردوا في العربية لأنها أقوى في تحقيق الفرض وتكون المبالغة في هذا البناء من تكرار وقوع الفعل مرة بعد مرة ويقول أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ): ((إذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل فعال مثل صبار))[٢].

الصفة المشبهة:

هو الوصف الذي يصاغ من الفعل اللازم ليدل على معنى أسم الفاعل وعلماء العربية يردن أن الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة وأهم أوزانها من وزن فعل ومؤنثة فعلة، وأفعل ومؤنثة فعلاء، وفعلان ومؤنثة فُعلى، فعل، فعل، فعل، فعيل، فعل، فعل، فعال، فعال، فعول، فعل[٣].

وتصاغ الصفة المشبهة من اللازم وزنها ثابت يدل على الحاضر الدائم من دون الماذي المنقطع والمستقبل وتدل على معنى ثابت دائم[٤].

بناء فَعْل: بفتح الفاء وسكون العين.

أسم المفعول:

أسم المفعول: هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل[٥].

أسم المفعول هو وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل ويصاغ من الثلاثي على زنة مفعول نحو كُتيب: مكتوب ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع أبدال حرف المضارعه ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أنطلق: منطلق[٦].

ورد بناء أسم المفعول من الفعل الثلاثي على زنة مفعول في قوله تعالى: ((لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّلَّهِ) (الانفال: ٤٢)

ورد بناء أسم المفعول من غير الثلاثي على بناء مستفعل قوله: ((وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ)) (الآية ٢٦).

وهناك بعض الأبنية تدل على معنى اسم المفعول إذ تحولت من الوصفية الى الاسمية وهو بناء فعول إذ

(١) الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر: ٩٠ – ٩١.
(٢) العزوف اللغوية: ١٢.
(٣) : ٩١ – ٩٢.
(٤) الأبنية الصرفية في المدينة: ٢٧٨.
(٥) ينظر: شذا العرف: ٧٥.
(٦) ينظر: الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر: ٩٣.

ورد في هذا البناء أسم واحد دلّ على أسم المفعول وهو (رسول) في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)) (الآية ٢٧).

والرسول عند سيبويه للمُرْسَل لا مبالغة في المُرْسِل[١].

أسم التفضيل:

هو أسم مصوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين أشتركا في صفة ما وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصيغة ومن شروطه أن يكون الفعل ثلاثياً مثبتاً متصرفاً قابلاً للتفاوت مبينا للمعلوم ليس صفة منه على وزن أفعل فعلاء[٢].

وهناك ثلاثة أسماء جاءت بغير همزة في أوله وهي (خير وشر وحب)[٣].

بناء أفعل:

ورد في قوله تعالى: ((وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)) (الآية ١٩).

((إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ)) (الآية ٢٢).

((وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَّأَسْمَعَهُمْ)) (الآية ٢٣).

((وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)) (الآية ٣٠).

((إِنْ هَـذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ)) (الآية ٣١).

((وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ)) (الآية ٣٤).

((فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ)) (الآية ٣٨).

((وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ)) (الآية ٤٢).

((إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ)) (الآية ٥٥).

((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)) (الآية ٧٠).

بناء فُعْلى:

بناء فُعْلى هو مؤنث أفعل ويؤتى به للمطابقة إذا كان الموصوف مؤنثاً. وورد بناء فعلى في السورة.

قال تعالى: ((إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ)) (الآية ٤٢).

((بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ)) (الآية ٧٥).

الاسم المجرد والمزيد:

الاسم المجرد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية في حالة المفرد.

والاسم المزيد: هو ما زيد على أصوله.

وأوزان الاسم الثلاثي المجرد عشرة أوزان متفق عليها وهي: (فعل، فعل، فعل، فعيل، فعل، فعل، فعل، فعل، فعل، فعل).

تقتضي القسمة العقلية أن يكون الثلاثي المجرد على اثني عشر بناء لكن المتفق عليه عسرة أبنية لأن للفاء ثلاثة أحوال: فتح وضم وكسر ولا يمكن أسكانه لتعذر الابتداء بساكن وللعين أربعة أحوال:

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه: ١/ ١١٧.
(٢) ينظر: شرح إبن عقيل:
(٣) الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر: ٩٧ – ٩٨.

فتح وضم وكسر وسكون واللام لا تتعلق به البناء وثلاثة أحوال في أربعة أحوال تكون أثني عشر بناء سقط منها بناءان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه وهما: الخروج من كسر الى ضم أو من ضم الى كسر وبنظر هما (فعل وفعل) لذلك سيبويه ذكر عشرة أبنية[1].

ومن أبنية الأسماء الثلاثية المجردة التي وردت في سورة الأنفال:

بناء فِعْل على أسم ذات مثل ريح كما في قوله تعالى: ((وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)) (الآية ٤٦).

بناء فُعُل بضم الفاء والعين مثل خمس كما في قوله تعالى: ((فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ)) (الآية ٤١).

بناء فَعْل: بفتح الفاء وسكون العين ورد في هذا البناء للدلالة على الأسماء بنوعيها: الجامدة والمشتقة.

والاسماء الواردة في السورة تدل على:

الإنسان وما يتعلق به مثل قلب في قوله تعالى ((أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ)) (الآية ٢٤)، وآل في قوله تعالى: ((كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ)) (الآية ٥٢) وآل معناها أتباعه وأنصاره.

والمكان وذلك في مثل: بيت، فوق، بين، خلف كما في قوله تعالى: ((وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء)) (الآية ٣٥، وقوله تعالى: ((وَلَـكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ)) (الآية ٦٣) وقوله ((فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ)) (الآية ١٢).

والزمان، ويوم كما في قوله تعالى ((وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)) (الآية ٤١).

الظواهر الطبيعية نحو أرض كما في قوله تعالى ((لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)) (الآية ٦٣)، وما في قوله تعالى: ((وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء)) (الآية ١١)، ونار في قوله: ((وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ)) (الآية ١٤)، والعدو نحو ألف في قوله تعالى: ((وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ. .. وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّهِ)) (الآيتان ٦٥ – ٦٦).

ودلالة بناء فَعْل على الصفة المشبهة (عبد) كما في قوله تعالى: ((وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ)) (الآية ٤١).

ويلاحظ مما سبق أن هذه الأبنية منها ما هو أسم ومنها ما هو وصف والأسماء المزيدة سيأتي ذكر أبنيتها في التثنية والجمع والمشتقات.

الاسم من حيث الأفراد والتثنية والجمع:

قسم علماء العربية الاسم الى مفرد ومثنى وجمع.

أولاً: الاسم المفرد

هو ما دلّ على واحد وقد تم ذكر أبنيته في ابنية الأسماء المجردة.

ثانياً: الاسم المثنى

(١) وإيجاز التعريف في علم التصريف، لأبن مالك (ت٦٧٢هـ): ٤ – ٨.
سيبويه: ٢/ ١٣٥. وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٩٥.
إيجاز التعريف في علم التصريف لأبن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مؤسسة الريان، ط١، ٢٠٠٤م.

هو ما دل على اثنين واثنتين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعَطْفِ مثله عليه.

قال بن مالك:

بالألف أرفع المثنى وكلا

إذا بمضمر مضافا وُصِلا[1]

ومما ورد في سورة الأنفال قوله تعالى: ((وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقِّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ) (الانفال:٧) وقوله تعالى: ((فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ) (الآية ٤٨، وقوله تعالى: ((إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ)) (الآية ٦٥) و((فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ)) (الآية ٦٦).

أبنية الجمع سياقاتها ودلالاتها:

الجمع: هو الاسم الذي يدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ويكون على ثلاثة أنواع:

الأول: جمع المذكر السالم

هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر على مفرده والمفرد الذي يجمع جمع مذكر سالم أما أن يكون جامداً أو صفة مشتقاً، فيشترط في الاسم أن يكون علماً لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب. ويشترط في الصفة أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء، ولا فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر المؤنث[2].

وجمع المذكر السالم الوارد في سورة الأنفال شمل أسماء الفاعلين والمفعولين.

كما في قوله تعالى: ((وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)) (الآيتان ١ – ٢).

((وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)) (الآية ٥).

((وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ)) (الآية ٧).

((وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)) (الآية ٨).

((أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ)) (الآية ٩).

((وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ)) (الآية ١٤).

((وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ)) (الآية ٢٦).

ومن الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم التي وردت في السورة قوله تعالى: ((إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ)) (الآية ٦٥).

ثانياً: جمع المؤنث السالم

هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده والمطرد في هذا الجمع: أعلام الإناث من غير تاء مثل زينب زينبات.

(١) شرح إبن عقيل: ١/ ٥٥.

(٢) ينظر: شرح إبن عقيل: ١/ ٦٠، أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢.

وختم بتاء التأنيث وكذلك ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ومصغرة غير عاقل ووصف غير عاقل وكل خماسي لم يسمع له جمع تكسير[1].

وجمع المؤنث السالم الوارد في سورة الأنفال في قوله تعالى: ((لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)) (الآية ٤).

((وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (الآية ٢٦).

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)) (الآية ٢٧).

((وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا)) (الآية ٣١).

ثالثاً: جمع التكسير

وهو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغير بناء واحده لفظاً أو تقديراً ولجمع التكسير صيغ قياسية وصيغ سماعية.

وهو على قسمين: جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدلّ حقيقة على ثلاثة فما فوق الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً وأمثلة جمع القلة هي: أفعلة، وأفعل، وفعلة وأفعال وماعدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموع كثرة[2]. والسياق هو الفيصل في التفريق بين المعاني.

ولجمع التكسير صيغ قياسية وصيغ سماعية ذكرها الصرفيون في مصنافتهم ومن أبنية جموع القلة التي وردت في سورة الأنفال.

أَفْعُل: همزة فاء ساكنة وعين مضمومة.

في كل أسم ثلاثي صحيح أو معتل وسمع منه أعين، أنفس.

جمع تكسير:

بناء فعائل مثل ملائكة: ملائكة جمع ملاك كما في قوله تعالى: ((أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ)) (الآية ٩) وقوله: ((إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ)) (الآية ١٢).

بناء فَعال مثل دواب كما في قوله تعالى: ((إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ رَمَيْتَ)) (الانفال: ٢٢)

بناء فعول مثل قلوب، ووجوه كما في قوله تعالى: ((إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)) (الانفال: ٢)

مفاعيل: ورد هذا البناء صفة دالة على الجمع مثل مساكين ممنوعة من الصرف في قوله تعالى: ((فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ)) (الآية ٤١).

بناء فَعالى: ورد هذا البناء جمع الصفة المشبعة مثل يتامى في قول تعالى: ((وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ)) (الآية ٤١).

بناء أَفعلاء مثل: أولياء دلت على الصفة المشبهة كما في قوله تعالى: ((وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ)) (الآية ٣٤).

(١) ينظر: شرح إبن عقيل: ١/ ٧٣ – ٧٧، شذا العرف: ٧١، وأبنية الصرف في كتاب السيبويه: ٢٩٢.

(٢) شرح إبن عقيل: ١/ ١١٤، شذا العرف: ٦٩، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢.

بناء فعيل مثل عبيد كما في قوله تعالى: ((وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ)) (الآية ٥١).

بناء فعال مثل بنان كما في قوله: ((وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ بِأَلْفٍ) (الانفال: ١٢)

واسم جنس مؤنث مثل أرض كما في قوله: ((لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا)) (الانفال: ٦٣)

اسم جنس أفرادي مثل ماء (فَعْل) كما في قوله تعالى: ((وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ بِأَلْفٍ) (الانفال: ١١)

أسم الجمع:

هو ما لا واحد له من لفظة وليس على وزن خاص بناء فَعْل مثل ناس في قوله تعالى: ((تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ)) (الآية: ٢٦).

بناء فاعلة مثل طائفة.

الخاتمة

يمكن اجمال نتائج البحث على النحو الآتي:

1ـ ان البحث عن البنى الصرفية في سورة الانفال جاء متناسبة مع سياقاتها ودلالاتها وكانت الدراسة ذات مغزى وفائدة فبنية الكلمة تعد محورا اساسا في تنوع دلالاتها فقد تعكس المفردة اكثر من دلالة من خلال السياق

2ـ جاء كل بناء من الابنية في سورة الانفال في الموضع الذي يؤدي فيه المعنى بابلغ وافصح من اجل بيان اعجازه ودلالاته من خلال تأثر المعاني بالمباني لان كل تغيير في المبنى يتبعه تغيير في المعنى

3ـ بين البحث ان معنى الزمن في الفعل يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق وان المشتقات لها اهمية كبيرة لما لها من ارتباط وثيق بالمعاني والدلالات والمصادر والافعال.

قائمة المصادر والمراجع

- ابنية الصرف في كتاب سيبويه معجم ودراسة ـ تأليف: الدكتورة خديجة الحديثي ـ مكتبة لبنان ـ بيروت لبنان ـ الطبعة الاولى ـ ٢٠٠٣.
- الاصول في النحو ـ تأليف.
- اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام.
- ايجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور حسن احمد العثمان ـ المكتبة المكية مؤسسة الريان ـ طبعة الاولى ـ ٢٠٠٤.
- جامع الدروس العربية ـ تأليف: مصطفى الغلاييني تحقيق: احمد جاد ـ مراجعة: محمد علي ابو الحسن ـ مكتبة الطبري ـ مكتبة الرباط ـ العراق ـ بغداد ـ الطبعة الاولى ـ ٢٠٠٧.
- دلائل الاعجاز ـ تأليف: الشيخ ابي بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) قرأه وعلق عليه محمد محمد شاكر ـ مكتبة الخانجي بمصر ـ دراسات في الفعل ـ تأليف: الدكتور عبد الهادي الفضلي ـ دار القلم ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٨٢.

- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر ـ تأليف: الدكتور رمضان عبد الله ـ كلية الاداب بطبرق ـ جامعة عمر المختار ـ مكتبة بستان ـ ٢٠٠٦الطبعة الاولى ـ ٢٠٠٥ـ مصر.

- شذا العرف في فن الصرف تأليف: احمد بن محمد بن احمد الحملاوي (ت ١٣٥١ هـ) ـ شركة القدس للنشر ـ الطبعة الثالثة ـ ٢٠٠٧ ـ مصر.

- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ـ لمؤلفه: محمد محيي الدين عبد الحميد ـ شركة بهجة المعرفة ـ الطبعة الثانية ـ ٢٠١٠ـ بغداد ـ بيروت.

- شرح التسهيل لابن مالك ـ تأليف: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الاندلسي (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور: محمد بدوي المختون ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٩٠ الهجر للطباعة والنشر ـ مصر.

- شرح شافية ابن الحاجب ـ تأليف: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الادب (ت ١٠٩٣ هـ) حققها وشرح مبهمها الاساتذة: محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد دار احياء التراث العربي ـ بيروت لبنان ـ الطبعة الاولى.

- الكتاب

- معجم مقاييس اللغة ـ تأليف: ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ـ دار الفكر للطباعة ـ طبع باذن من رئيس المجمع العلمي العربي الاسلامي محمد الداية ـ ١٩٧٩.

- النحو الوافي

- دراسات في الفعل ـ تأليف الدكتور عبد الهادي الفضلي ـ دار القلم ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٨٢.

- اللباب في علوم الكتاب ـ تأليف: الامام ابي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي (٨٨٠ هـ) تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ـ شارك في تحقيقه: محمد سعد رمضان حسن والدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٩٨.

- الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف ب (تفسير الثعلبي) تأليف: الشيخ ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) تحقيق: الشيخ سيد كسروي حسن ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ طبعة اولى ـ ٢٠٠٤.

- تفسير التحرير والتنوير ـ تأليف: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ـ الدار التونسية للنشر ـ تونس.